



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْنَكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وَقَالَ تَعَالَى ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ



آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴿١﴾ وَقَالَ
 تَعَالَى ﴿٢﴾ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿٣﴾. وَقَالَ ﷺ: «أَلَا إِنَّ
 الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا ، إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ ، وَمَا وَالَاهُ
 وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ حَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «طَلَبُ
 الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ
 يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ» صَحَّحَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ. بَعْدَ غَدٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سَيَعُودُ التَّلَامِيذُ عَلَى
 إِخْتِلَافِ مَرَاحِلِهِمُ الدِّرَاسِيَّةِ إِلَى دُورِ الْعِلْمِ فَلْتَكُنْ
 النِّيَّةُ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ وَحُدَّهُ وَالْمُتَابَعَةَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاطْلُبُوا الْعِلْمَ لِتَرْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ
 الْجَهْلَ ، وَاطْلُبُوا الْعِلْمَ لِتَنْفَعُوا غَيْرَكُمْ وَأُمَّتَكُمْ ، لَا
 تَطْلُبُوا الْعِلْمَ لِأَجْلِ الْمَنَاصِبِ وَالْوُضَائِفِ وَالْمَمَارَاتِ ،
 فَكُلُّهَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ زَائِلٌ وَاعْمَلُوا وَجِدُّوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لَمَّا
 خَلَقَ لَهُ ، قَالَ ﷺ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُومٍ فِي طَلَبِ
 الْعِلْمِ ، لَا تَنْقُضِي نُهُمَّتَهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، لَا



تَنْقِضِي مُهِمَّتَهُ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. طلب العلم من أفضل القربات، ومن أسباب الفوز بالجنة لمن عمل به، ولا بد كما أسلفت من الإخلاص لله جل وعلى في طلبه لا لغرض آخر، لأن ذلك هو سبيل الانتفاع به، وسبب التوفيق لبلوغ المراتب العالية في الدنيا والآخرة. قَالَ ﷺ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ، أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تَنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



عِبَادَ اللَّهِ: نوصي جميع الطلاب والمعلمين بتقوى الله أولاً ثم الصبر والمثابرة وحسن الظن بالله والتوكل عليه قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾. كذلك مما يعين على تحصيل العلم الصحيح السير على منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة الصالحين والحرص على طاعة الله والمحافظة على الصلوات في المساجد، فلا خير فيمن ضيع الصلاة وبر الوالدين والسمع والطاعة لمن ولاه الله أمرنا ولعلماء السنة والتوحيد والتحلي بحسن الخلق والتطلع إلى الهمم العالية، والعزيمة الصادقة وعليكم يا معشر الطلاب أن تكونوا رحماء ورفقاء بإخوانكم والله في احترام وتوقير وتقدير المعلمين، وإياكم ثم إياكم أن تخببوا آمال آبائكم وأمهاتكم أظهروا لهم أثر هذا العلم في تصرفاتكم



وأفعالكم وأخلاقكم ، واحتسبوا الأجر من الله في ذهابكم كل صباح إلى صروح العلم وتأملوا قوله ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مَنْ صَدَقَ جَارِيَةٌ أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: اعلّموا أيها الآباء والأمهات أن تربية الأبناء جهاد، وأعظم به من جهاد تؤجرون عليه فادعوا الله أن يرزق أبناءكم العلم النافع فعن أمِّ سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول: إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وَقَالَ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا..



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ
وَأَمْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

عِبَادَ اللَّهِ: احذروا من المباهاة والمرء في طلب العلم
قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا
لِيُتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ
فَعَلَ ذَلِكَ، فَالِنَّارِ النَّارُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَحَسَنَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ
الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. يَعْنِي رِيحَمًا. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ طَلَبَ
الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ
يَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» رَوَاهُ



التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَيَنْبَغِي عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ
نتعاون ونصبر في حثِّ الأبناء على تعلم العلم الشرعي
الصحيح المبني على الكتاب والسنة وفهم علماء
الأمة وانتهاج منهج السلف الصالح والأخذ عن
العلماء المعتبرين المعروفين بسلامة المنهج والرأي
السليم ، والصدور عنهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ
مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ
وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ﴾. وكذلك تحذيرهم من المتعالمين والمتسرعين في
الأمر أو المتجاسرين على الفتيا خاصة فيما يتعلق
بالأمور العامة ومصير الأمة. قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَرَفَهَا كُلُّ عَالِمٍ،
وَإِذَا أَذْبَرَتْ عَرَفَهَا كُلُّ جَاهِلٍ. الخ. ثم اعلّموا أن الله
أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في محكم
التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ



وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن
 الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن
 صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
 الدين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
 والمشركين، ودمر أعداء الدين، واحفظ اللهم ولاة
 أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم وهيئ له
 البطانة الصالحة الناصحة الصادقة التي تدلّه على
 الخير وتعينه عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا ربَّ
 العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه
 صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
 يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.